**التبادل الدلالي بين الصوامت والصوائت**

**في القرآن الكريم**

**Semantic exchange between consonants and vowels
In the Holy Qur'an**

 **الكلمة المفتاح : التبادل**

**بشرى عبد المهدي إبراهيم**

**Bushra Abd Mahdi Ibrahim**

**اللقب العلمي : مدرس مساعد**

**Scientific Title: Assistant Lecturer**

**مكان العمل : كلية التربية الأساسية / جامعة ديالى**

**Workplace: Basic Education College / University of Diyala**

**البريد الالكتروني :**

**Bushra temimi@gmail.com**

**الملخص :**

إنّ المناسبة بين الصوت والمعنى ، قال بها كثير من علماء العربية ، وهي أمرٌ لايُدْرَك إِلاّ بعد أن يوضع اللفظ للدلالة على معنىً معيّن ، وإنّ التغيّر الفونيمي التركيبي يعتمد على مفاهيم صوتية حديثة يُعَدّ الاستبدال من أهمها ، وهو عملية تقتضي وضع صوت أو مقطع لغوي مكان صوت أو مقطع لغوي آخر في كلمة واحدة ، بما يؤدي إلى تغيّر في دلالتها ، وتقع هذه العملية في الصوامت والصوائت معاً .

ويهدف هذا البحث إلى تعرّف التبادل الدلالي الحاصل بين الصوامت من جهة ، والصوائت من جهة أخرى من خلال بعض الألفاظ المختارة من القرآن الكريم ؛ إذ يُعَد التبادل الدلالي نمطاً أسلوبياً راقياً في التعبير ، ويهدف إلى خلق ألوان متنوعة من التغيير في الشكل والمضمون .

**المقدمة :** ﭑ ﭒ ﭓ ﭔ

الحمدُ لله ربّ العالمين ، والصلاة والسلام على أشرف الخلق أجمعين سيدنا محمد وعلى آلهِ الطيبين الطاهرين ، وصحبه المنتجبين ، أمّا بعد :

فقد شغلت قضية اللغة وكيفية إئتلاف الأصوات لتكوين الجمل أذهان علماء الغرب والعرب منذ عهد قديم ، وبدأت على يد مناطقة اليونان الأوائل الذين سُحِروا بالنظام الصوتي العجيب الذي يتحدث به الإنسان ، وربطوا بين الدلالة وأصوات اللفظ ومعناه بنشأة اللغة ، ولكنّ تطوّر الألفاظ وتغيّر دلالتها أدّيا إلى صعوبة إيجاد مثل هذه الصلة على نحو دائم بين الألفاظ ومعانيها .

ووجد هذا الرأي صدًى لدى علمائنا العرب الأوائل فلم يَغِبْ عن أذهانهم وجود صلة بين الألفاظ ومعانيها أو بين الدالّ والمدلول ، وأقدمهم في ذلك الخليل بن أحمد الفراهيدي (ت175ه) ، الذي صرّح بهذه الصلة في شرحهِ لطائفة من الألفاظ العربية .

والمناسبة بين الصوت والمعنى ، قال بها كثير من علماء العربية ، وهي أمرٌ لايُدْرَك إلاّ بعد أن يوضع اللفظ للدلالة على معنى معيّن ؛ إذ نظر الدارسون في هذه الألفاظ وتدبّروها ، وبحثوا في أسباب تركيبها من تلك الأصوات التي جاءت عليها ، وهذه المناسبة سمّاها المحدثون محاكاة الأصوات (Onomatoppeia) ، أو التوليد الصوتي .

ويعتمد التغيّر الفوُنيمي التركيبي على مفاهيم صوتية حديثة ، يُعَدّ الاستبدال (Commutation) من أهمها ، وهو : (( عملية تقتضي وضع صوت أو مقطع لغوي مكان صوت او مقطع لغوي آخر في كلمة واحدة ، بما يؤدي إلى تغيّر في دلالتها ، وتقع هذه العملية في الصوامت والصوائت معاً ، وتقوم على فكرة المغايرة والمخالفة ))([[1]](#endnote-1)) .

وهذا مايسعى البحث إلى تعرّفه من خلال آختيار بعض الألفاظ من القرآن الكريم ، ودراسة التبادل الدلالي الذي يطرأ عليها عند تغيّر بعض الأصوات فيها .

وقد أقتضت طبيعة هذا البحث تقسيمه على مبحثين :

الأول : التبادل الدلالي في الصوامت .

والثاني : التبادل الدلالي في الصوائت .

وسيكون العمل بادئاً بذكر توطئة نبيّن من خلالها معنى الصوامت والصوائت ، ثم ندرس من خلال المبحثين كيف أنّ التغيّر في هذه الصوامت والصوائت في اللفظة الواحدة سيؤدي إلى تغيّر في دلالتها ومعناها ، ومن الله التوفيق .

توطئة :

ميّز علماء الأصوات في اللغة بين نوعين منها ، وهي الأصوات الصامتة ، والأصوات الصائتة .

والصوت الصامت : مصطلح وضع ليقابل المصطلح الإنكليزي (Consonant) .

وحدّه السعران بانّه : (( الصوت المجهور او المهموس الذي يحدث في نقطة أن يعترض مجرى الهواء إعتراضاً كاملاً (كما في حالة الباء) ، أو إعتراضاً جزئياً من شأنه أن يمنع الهواء من أن ينطلق من الفم دون احتكاك مسموع (كما في حالة الثاء والفاء مثلاً) ))([[2]](#endnote-2)) . وعليه فإنّ كلّ الأصوات سواء أكانت مجهورة أم مهموسة هي صوامت .

أمّا الصوت الصائت : فهو مصطلح يقابل المصطلح الانكليزي Vowels)) ، وهو
(( كلّ صوت مجهور يحدث في تكوينه أن يندفع الهواء في مجرى مستمر خلال الحلق والفم ، وخلال الأنف معهما أحياناً دون أن يكون ثمة عائق يعترض مجرى الهواء إعتراضاً تاماً ، أو تضييق لمجرى الهواء من شأنه أَنْ يحدث احتكاكاً مسموعاً ))([[3]](#endnote-3)) .

وتشمل الصوائت : الفتحة والضمة والكسرة وما يقابلها من حروف المد وهي الألف والواو والياء .

وقد عقد أبن جني باباً في الخصائص سمّاه (في مطل الحروف) ، قال فيه :
(( والحروف الممطولة هي الحروف الثلاثة اللينة ، المصوتة ، وهي الألف والياء
والواو ))([[4]](#endnote-4)) . وميّز بين الحركات القصيرة ، والحركات الطويلة ، إذ قال في الباب الذي سمّاه ( في مضارعة الحروف للحركات ، والحركات للحروف ) : (( وسبب ذلك حرف صغير ، ألا ترى أنّ متقدمي القوم ، مَنْ كان يسمّي الضمة الواو الصغيرة ، والكسرة الياء الصغيرة ، والفتحة الألف الصغيرة ، ويؤكد ذلك عندك أَنّك متى أشبعت ومطلت الحركة أنشأت بعدها حرفاً من جنسها ))([[5]](#endnote-5)) .

ويقع التناوب بين الصوامت مع بعضها البعض ، وكذلك يقع بين الصوائت أيضاً ، وقد قدّم إبراهيم أنيس (ت1978م) تفسيراً لحالة التناوب بين (الضمة والكسرة) منطلقاً من العلاقة بين هذهِ الحركات من الناحية الصوتية ، إذ يقول : (( لقد وجد المحدثون من علماء الأصوات اللغوية ، وجود شبه بين الضمة والكسرة في طريقة تكّون كلّ منهما ، وسميّ كلّ منهما صوتاً ضيقاً ، وذلك لضيق مجرى الهواء معهما ، وكذلك ما تفرّع عنهما من واو المدّ ، وياء المدّ ، لأنهما متشابهان في طريقة تكوّنهما ، فالسامع قد يخطىء في سماع واو المد ، وتطرب أذنه كما لو أنها ياء مد ، والطفل في مراحل نمو لغته قد يقلب الضمّة كسرة أو قد يقلب واو المد ياء مد ، فالطبيعة الصوتية بين كلّ من الحركتين هي التي ربما تبرر تناوب إحداهما مكان الأخرى ))([[6]](#endnote-6)) .

والحركات في العربية تقوم بوظيفتين([[7]](#endnote-7)) : الأولى : عامة ترجع إلى كون الصوامت أصواتاً لايمكن النطق بها من غير أن تكتنفها الحركات ، فلا كلام بلا حركات ، وحياة الحرف بحركته ، وموتهِ بفقدها ، وقد كان سيبويه مصيباً حين سَمّى الحرف الساكن مَيِّتًا والحرف المتحرك حيًّا([[8]](#endnote-8)) .

والأخرى : خاصّة ترجع إلى ما تؤديه الحركة في نظام العربية من تغيّر في معاني الجذر الواحد ، أي أنّها تفرّق بين الدلالات وتميّز بين الصيغ ، إذ تتقابل الحركات في مباني الألفاظ فتحدث تغيّراً واضحاً في معانيها . وَغالباً ما يحصل تغيّر البناء في العربية من طريق المغايرة بين الصوائت القصيرة (الحركات) على وفق تبادل مُنسّق يخضع لنظام العربية وأسلوبها في تركيب أصوات الكلمة .

ويُسمّي بعض المحدثين هذهِ الظاهرة نظام تعاقب المُصّوتات او التحوّل الداخلي ، ويعدّه المنبع السهل الذي تستعين به اللغة لتستحدث من أصولها الثلاثية ثروة هائلة من المفردات([[9]](#endnote-9)) .

وقد وقف علماء العربية عند هذهِ الفوارق الصوتية القائمة على اختلاف الحركة ، فبيّنوا أنّ العربية تتخذ من الحركة وسيلة للتفريق بين معانٍ متقاربة ، وسعوا إلى الكشف عن هذهِ المعاني([[10]](#endnote-10)) .

وأقوى الحركات هي الضمة ، وتليها الكسرة ، واخفهنَّ الفتحة ، وقد أدرك القدماء أن صفتي القوّة والضعف تتصلان بالمعنى ، وأشاروا إلى ذلك ، ومنهم سيبويه([[11]](#endnote-11)) ، والمبرد([[12]](#endnote-12))(ت285ه) ، وآبن جني([[13]](#endnote-13)) ، والرضي الاسترابادي([[14]](#endnote-14))(ت686ه) ، وغيرهم .

وأشار المحدثون إلى وجود الإِنسجام الصوتي في القرآن الكريم ، وانّ السرّ في ذلك يرجع إلى (( مناسبة التركيب في أحرف الكلمة الواحدة ، ثُمّ ملاءمتها للكلمة التي بإزائها ثم اتساقٍ الكلام كلّه على هذا الوجه حتى يكون كالنظم الذي يصبّ في الأذن صبّاً ، فيجري أضعفه في النسق مجرى أقواه ، لأنّ جملته مفرّعة على تناسب واحد ))([[15]](#endnote-15)) .

وأنّ ألفاظه (( كيفما أدرتها وكيفما تأملتها لاتصيب لها في نفسك ما دون اللذة الحاضرة والإنسجام العذب ، وانّ طريقة نظم القرآن تجري على استواء واحد ، في تركيب الحروف باعتبار من أَصواتها ومخارجها ))([[16]](#endnote-16)) .

وهذا الانسجام ارتبط ارتباطاً وثيقاً بصفات هذهِ الأصوات ومخارجها ، وآلية النطق بها ، فضلاً عن حسن المجاروة بين هذهِ الصوامت ، مما لايحدث خللاً في السياق الصوتي للنص القرآني ، حتى وإن حصل التبادل فيما بينها ، وقد اخترنا بعض النماذج للتبادل بين الصوامت ، والصوائت في القرآن الكريم ، على النحو الآتي :

المبحث الأول: التبادل الدلالي في الصوامت :

وقع هذا النوع من التبادل بين الصوامت في القرآن الكريم في ألفاظ كثيرة ، منها :

1. **شَغَفَ وشَعَفَ :**

في قولهِ تعالى على لسان نسوة المدينة التي عاش فيها يوسف (عليه السلام) ، يصفن حُبَّ زوجة العزيز ليوسف (عليه السلام) إذ يقول عز وجل : ﭽ ﯺ ﯻ ﯼ ﯽ ﯾ ﯿ ﰀ ﰁ ﰂ ﰃﰄ ﰅ ﰆ ﰇﰈ ﰉ ﰊ ﰋ ﰌ ﰍ ﭼ (يوسف / 30 ) .

فقد اختلف المفسرون في تفسير هذهِ الآية ، من غير أن يخرجوا عن القول بدلالتها على شدّة حبّ زوجة العزيز ليوسف (عليه السلام) ، فالطبري (ت310ه) يرى أنّ (الشغافَ) جلدةٌ على القلب ، يقال لها : لسان القلب ، وهذا يعني أنّ حبّ أمرأة العزيز ليوسف (عليه السلام) دخل الجلد حتى أصاب القلب . أمّا على قراءة (شَعَفَها)([[17]](#endnote-17)) ، بالعين فهو يعني أنّه ذهب بها كلّ مذهب ، وهو مأخوذ من شعف الجبال ، أي : رؤوسها ، وأنّ الشغفَ والشعف مختلفان ، فالشعفُ في البغض ، والشغفُ في الحب([[18]](#endnote-18)) .

وقال النحاس (ت338ه) في (الشعف) : (( معناه عند أكثر أهل اللغة : قد ذهب بها كلّ مذهب ، لأنّ شَعَفَاتِ الجبال أعاليها ، وقد شُعفَ بذلك شَعْفًا بإسكان العين ، أي أولع به ، إلاّ أنّ أبا عبيد أنشد بيت امرىء القيس :

**أَيَقْتُلُنِي وَقَدْ شَعَفْتُ فُؤَادَهَا كَمَا شَعَفَ المَهَنُؤة الرجُلُ الطّالي([[19]](#endnote-19))**

قال : فَشُبِّهت لوعةُ الحبّ وَجَواهُ بذلك . وروي عن الشعبي أنّه قال : الشغفُ : حبٌّ ، والشَّعَفُ : جنونٌ ))([[20]](#endnote-20)) .

وقال الراغب الأصفهاني (ت502ه) تعليقًا على هذه القراءة : (( قرىء : (شَعَفَها) وهي من شَعَفَةِ القلب ، وهي رأسُهُ معلَّقٌ بالنياط ، وشَعَفَةُ الجَبَل : أعلاه ومنهُ قيل : فلانٌ مشعوف بكذا ، كأنما أُصيب شَعَفَةُ قلبه ))([[21]](#endnote-21)) .

وقال تعليقاً على قوله تعالى (شغفها حبُّا) بالغين : (( أي اصابَ شَغَافَ قلبها ، أي : باطنَهُ عن الحسن . وقيل : وسَطُهُ عن أبي علي ، وهما متقاربان ))([[22]](#endnote-22)) .

وذكر أبو الفرج الجوزي (ت597ه) ، أربعة أقوال في الشغاف([[23]](#endnote-23)) :

أحدها : أنّه جلدة بين القلب والفؤاد .

والثاني : أنّه غلاف القلب .

والثالث : أنّه حَبّة القلب وسويداؤه .

والرابع : أنّه داءٌ يكون في الشراسيف وهي مقاطّ رؤوس الأضلاع .

ولذلك أنشدوا :

**وَقَدْ حَالَ هَمٌّ دُوْنَ ذلكَ دَاخلٌ دُخولَ الشغافِ تَبْتَغِيهِ الأصابعُ([[24]](#endnote-24))**

ولم يزد الرازي (ت606ه) على ذلك شيئاً ، وقد تحدّث عن قراءة (شَعَفَها) بالعين ، إذ قال : (( يقال : شعفه الهوى إذا بلغ إلى حَدّ الإحتراق ، وشَعَفَ الهناءُ البعيرَ : إذا بلغ منه الألمُ إلى حدّ الإحتراق ، وكشف أبو عبيدة عن هذا المعنى فقال : الشعف بالعين إحراق الحبّ القلب مع لذةٍ يجدها ، كما أنّ البعير إذا هنىء بالقطران يبلغ منه مثل ذلك ثم يستروح إليه ، وقال ابن الأنباري : الشعف رؤوس الجبال ، ومعنى شعف بفلان إذا أرتفع حبّه إلى أعلى المواضيع في قلبه ))([[25]](#endnote-25)) .

وقال القرطبي(ت671ه) :(( الشغاف حجاب القلب ، والشّعاف سويداء القلب ، فلو وصل الحبُّ إلى الشَّعاف لماتت . وقال الحسن : ويقال : إنّ الشّغاف الجلدة اللاصقة بالقلب التي لاترى ، وهي الجلدة البيضاء ، فلصق حبُّه بقلبها كلُصُوق الجلدة
بالقلب ))([[26]](#endnote-26)) .

و(الشغاف) لغةُ : هو غلافٌ يحيط بالقلب فهو دونه كالحجاب([[27]](#endnote-27)) ، وشغفه شغفاً بمعنى وصل إلى شغاف قلبه ، أمّا (الشعف) فهو أعالي كلّ شيء ورأسه ، فشعف الجبل : رأسه وأعاليه ، وشعفُ القلب : هو رأسه المُعَلّق عند النياط ، وشعفه الحبّ : (( أي وصل إلى رأس قلبه ))([[28]](#endnote-28)) ، وقيل شغفه الحبّ : أحرق قلبه([[29]](#endnote-29)) .

فـ(شَعَفَ) في العربية بمعنى أحْرَق ، وهو متناسب مع دلالة النص الذي يصف شدّة حبّ زوجة العزيز ليوسف (عليه السلام) ، ولاسيّما أنه لفظ معروف في كلام العرب لوصف شدة الوَلَع ، وحُرْقَة الفؤاد ، وهذا يثبت حدوث تغيّر دلالي سببه التغيّر الفونيمي ، وهو أمرٌ ثابت لغةً وقد اتفق عليه أغلب علماء العربية ، كما مرّ آنفاً .

ولو أجرينا موازنة صوتية بين (شَغَفَ) و (شَعَفَ) لوجدنا كُلّاً منهما مُتناسباً بأصواته مع معناه الذي يدلّ عليه ، فـ(الشَغف) يمسّ القلب برقة وعذوبة يذوقها الوَلهان أوّل حُبّهِ ، واوحى بذلك صَوت الغين الرخو المجهور([[30]](#endnote-30)) ، الذي يوحي دائماً بشيءٍ من الخفاء والغموض ، في نحو غَمُضَ وغَفَى وغارَ وغاصَ وغطىّ وغَشِيَ ، فكأنّ الحُبَّ مُتَخَفٍّ بين جنبات القلب . و امّا (الشعف) فهو إحراقٌ للقلب ولَوْعة وإتّقاد ، وكانّه يحصُلُ بعد بلوغ الحُبّ أمداً طويلاً ، وأوحى بذلك صوت العين المتوسط المجهور([[31]](#endnote-31)) ، الذي يوصف بأنّه أطلق الأصوات وأفخمها جرساً ، وأنصعها سمعاً([[32]](#endnote-32)) ، فهو يوحي دوماً بالوضوح والعلانية في نحو : شَعَّ ، وشَعَرَ ، وعَلَنَ، وعَرَفَ ، وعَلِمَ ، فضلاً عن أنّ تجاور الصوتين يبيح التبادل بينهما ، إذ العين حلقية ، والغين طبقية([[33]](#endnote-33)) .

المبحث الثاني : التبادل الدلالي في الصوائت :

1. التبادل الفونيمي بين الضمّة والكسرة :

روى الفراء([[34]](#endnote-34))(ت207ه) وأبو عبيدة([[35]](#endnote-35))(ت210ه) ، والأخفش([[36]](#endnote-36))(ت215ه) ، هذا الإبدال في فاء (فُعْلة) في نحو : مِرية ومُرية ، وعِدوة وعُدوة ، إِسوة وأُسوة . وكذلك في فاء (فُعال) نحو : شُواظ وشِواظ ، وورد هذا التبادل في القرآن الكريم في عدد من الألفاظ منها :

1. **الإِربة والأُربة :**

في قوله تعالى : ﭽ ﮐ ﮑ ﮒ ﮓ ﮔ ﮕ ﮖ ﮗ ﮘ ﮙ ﮚ ﮛ ﮜ ﮝﮞ ﮟ ﮠ ﮡ ﮢﮣ ﮤ ﮥ ﮦ ﮧ ﮨ ﮩ ﮪ ﮫ ﮬ ﮭ ﮮ ﮯ ﮰ ﮱ ﯓ ﯔ ﯕ ﯖ ﯗ ﯘ ﯙ ﯚ ﯛ ﯜ ﯝ ﯞ ﯟ ﯠ ﯡ ﯢ ﯣ ﯤ ﯥ ﯦ ﯧ ﯨ ﯩ ﯪ ﯫ ﯬ ﯭ ﯮ ﯯ ﯰﯱ ﯲ ﯳ ﯴ ﯵ ﯶ ﯷ ﯸ ﯹﯺ ﯻ ﯼ ﯽ ﯾ ﯿ ﰀ ﰁ ﰂ ﭼ النور: ٣١

قال الطبري (310ه) : (( و(الإربة) الفِعْلَةُ من الأَرَبَ ؛ مثل الجِلْسَةِ من الجلوس ، والمِشية من المشي ، وهي الحاجة ، يقال : لا أرَبَ لي فيك : لاحاجة لي فيك . وكذا : أرِبْتُ لكذا وكذا . إذا أحتجت إليه ، فأنا آرَبُ له أَرَبًا . فأمّا (الأُرْبَةُ) بضمِّ الألفِ ،
فالعُقْدَةُ ))([[37]](#endnote-37)) .

وفسرها الطوسي (460ه) بقولهِ : (( الإربة بالكسر الحاجة ، والأُربةُ بالضمّ العُقدة ؛ كالعُقْدَة حتى تنحل لسدّ الخلّة ؛ ولأنّ العقدة التي تمنع من المنفعة يُحتاج إلى حلّها ؛ لأنّ العُقْدَة عمدة الحاجة ))([[38]](#endnote-38)) . ففرّق بينهما في الدلالة ، منبهاً أيضاً على مابينهما من
معنى .

وقال الرغب الأصفهاني : (( الأَرَبُ : فرط الحاجة المقتضي للاحتيال في دفعهِ ، فكلُّ أربٍ حاجةٌ ، وليس كلُّ حاجةٍ أربًا ، ثم يستعمل تارةً في الحاجة المفردة ، وتارةً في الاحتيال وإن لم يكن حاجةً ، كقولهم : فلانٌ ذو أَرَبٍ ، وأريبٌ ، أي : ذو آحيتال . وقد أَرَبَ إلى كذا أَرَبًا ، أي : احتاج إليه حاجة شديدة ))([[39]](#endnote-39)) .

يستبان من كلام الراغب أمران([[40]](#endnote-40)) :

1. إنّ الأرب : هو فرط الحاجة المقتضي للاحتيال في دفعه ، وهذا ملمح دقيق في تبيان دلالة هذه المفردة .

2. ثمة فرقٌ دلاليٌّ بين لفظة (الأرب) ولفظة (الحاجة) يتمثل في :

 أ. أنّ كلّ أربٍ حاجةٌ وليس كلُّ حاجةٍ أربًا .

 ب. إنّ (الأرب) يستعمل تارةً في الحاجة المفردة كقولهم : فلانٌ أَرِبَ إلى كذا ، أي : احتاج إليه ومن قوله تعالى : ﭽ ﯥ ﯦ ﯧ ﯨ ﭼ النور: ٣١ ، كناية عن الحاجة إلى النكاح .

ويستعمل تارةً في الاحتيال وإن لم تكن ثمة حاجة كقولهم : فلانٌ ذو أَرَبٍ ، أي : ذو احتيال .

و(الأربة) عند الزمخشري (ت538ه) ، هي الحاجة أيضاً و(أولو الأربة) (( هم الذين يتبعونكم ليصيبوا من فضل طعامكم ، ولاحاجة لهم إلى النساء ، لأنهم بُلُهٌ لايعرفون شيئاً من أمرهن ، أو شيوخ صلحاء ، إذا كانوا معهنّ غضّوا أبصارهم ، أو بهم عنانة ))([[41]](#endnote-41)) .

وذكر أبن عاشور (ت1973م) في تفسيره لهذه الآية أنّ (ﯣ ﯤ ﯥ ﯦ ) هم : (( صنفٌ من الرجال الأحرار تشترك أفراده في الوصفين وهما التبعية وعدم الأربة ، فأمّا التبعيّة فهي كونهم من أتباع بيت المرأة وليسوا ملك يمينها ، ولكنهم يترددون على بيتها لأخذ الصدقة أو للخدمة .

والإربة : الحاجة ، والمراد بها الحاجة إلى قربان النساء ، وإنتفاء هذهِ الحاجة تظهر في المجبوب والعنّين والشيخ الهرم فرخص الله في إبداء الزينة لنظر هؤلاء لرفع المشقة عن النساء مع السلامة الغالبة من تطرّق الشهوة وآثارها من الجانبين ))([[42]](#endnote-42)) .

أمّا عند أهل اللغة ، فـ(الإربة) : من أرب ، وهي الحاجة ، وقيل : هي الدهاء والبصر بالأمور ، وهو من العقل([[43]](#endnote-43)) ، وهي أيضاً فرط الحاجة المقتضي للاحتيال في دفعهِ([[44]](#endnote-44)) .

والتعليل الصوتي لهذا التبادل ، هو انّ العُقدة أشدّ عُسراً من الحاجة ، فيقال أرب الرجل : إذا تشدّدَ وتحكّرَ ، وتأرّبَ عليهم : إِذا التوى وتَعَسّرَ([[45]](#endnote-45)) ، ولذا جاءَ اللفظ بضمّ الهمزة ، إذ يتناسب الضمّ الثقيل مع العقدة المُجهِدة والشاقة ، كما يتناسب الكسر الأقل ثقلاً مع الحاجة الأقل كلفة من العقدة . والله تعالى أعلم .

1. **التبادل الفونيمي بين الضمة والفتحة :**

ومن أمثلته الألفاظ الأتية :

1. **الخُلّة والخَلّة** :

في قوله تعالى : ﭽ ﮞ ﮟ ﮠ ﮡ ﭼ النساء: ١٢٥ ، إذ فسرّ المفسرون لفظ (الخليل) على النحو الآتي :

ذكر الطوسي بأنّه مشتق من الخُلّة ، وهو (( بضمّ الخاء الصداقة ، والخَلّةُ بفتح الخاء : الحاجة ، واستعمل في الحاجة للإختلال الذي يلحق الفقير فيما يحتاج إليه ، والخُلّة بمعنى الصداقة ؛ فلأنَّ كلّ واحد منهما يسد خلل صاحبه في المودة والحاجة ))([[46]](#endnote-46)) .

أمّا ابن عطيّة الأندلسي (ت546ه) فقد قال : (( لمّا ذكرَ الله تعالى إبراهيم بأنّه الذي يجب إتباعه ، شرّفه بذكر الخلّة ، وإبراهيم صلى الله عليه وسلم سمّاه الله خليلاً ؛ إذ كان خلوصهِ وعبادتهِ وأجتهاده على الغاية التي يجري إليها المحبّ المبالغ ، وكان لطف الله به ورحمته ونصرته له بحسب ذلك ، وذهبَ قومٌ إلى انّ إبراهيم سميّ خليلاً من الخَلّة بفتح الخاء ، أي : لأنّه أنزل خلته وفاقته بالله تعالى ))([[47]](#endnote-47)) .

وقال السمين الحلبي (ت756ه) : (( والخليلُ : مشتق من الخَلَّة بالفتح وهي الحاجة ، او من الخُلّة بالضم ، وهي المودة الخالصة ، أو من الخلل . قال ثعلب : سُمّيَ خليلاً لأنّ مودتهِ تتخلل القلب ، وأنشدَ([[48]](#endnote-48)) :

**قد تخلَّلت ملكَ الروحِ مني وبِهِ سُمّيَ الخليلُ خليلاً**

وقال الراغب : الخَلَّة – أي بالفتح – الاختلال العارض للنفس : إِمّا لشهوتِها لشيءٍ أو لحاجتها إليه ، ولهذا فَسَّرَ الخَلّة بالحاجة ، والخُلّةَ –أي بالضم- المودة ، أمّا لأنّها تتخلل النفس أي تتوسطها ، وإمّا لأنّها تُخِلّ النفس فتؤثر فيها تأثير السهم في الرمية ، وإمّا لفرط الحاجة إليها ))([[49]](#endnote-49)) .

والخَلّة لغةً من الخّلّ بمعنى الفَرجة أو الخلل بين الشيئين ، ومنه الخَلّة : الفقر ؛ لأنّه فَرْجَةٌ في حالهِ ، والخليل : الفقير([[50]](#endnote-50)) ، وقيل : إنّ الخَلّة هي الاختلال العارض للنفس ، إمّا لشهوتها لشيء أو لحاجتها إليه([[51]](#endnote-51)) ، ثمّ اختصت لمن به خلّة شديدة أي خصاصة ، فخلّ الرجلُ بمعنى افتقرَ ، واختلّ إلى كذا : احتاجَ إليه([[52]](#endnote-52)) .

أمّا الخُلّة بالضَمّ ، فهي الصداقة المختصة التي ليس فيها خَلل ، تكون في عفاف ، يقال : خاللتُ الرجل خلالاً بمعنى : صادقته ، والخِلّ الودّ والصديق ، والخليل : الصديق([[53]](#endnote-53)) ؛ لأنّ المودّة تتخلّل النفس وتتوسطها ، أو لأنّها تخِلّ بالنفس فتشعر بالحاجة إلى ذلك الصديق([[54]](#endnote-54)) .

والخَلّة – بالفتح – والتي هي بمعنى الحاجة تختصّ بالحاجة الماديّة من مالٍ أو طعام أو أمور معيشية ، وهي ممّا يمكن أن يحصل عليه الأنسان بوسيلة أو بأخرى فهي بهذا ميسورة الحصول ، ولذا عبّرَ عنها بالفتحة الخفيفة ، أمّا الخُلّة –بالضمّ- والتي هي بمعنى الصداقة ، فتختصّ بأمرٍ معنوي قد يصل إلى درجة التعلق الشديد بين الخلّين بحيث لايمكن لأحدهما الاستغناء عن الآخر ، وهذا التعلّق الروحي تكابد فيه النفس أحساسات أصعب من الحاجة الماديّة ، ولذا وردت الضمّة لتحاكي هذهِ الصعوبة والمعاناة النفسيّة . والله اعلم .

**ب- التبادل الفونيمي بين الكسرة والفتحة :**

ومن امثلته الألفاظ الآتية :

1. **الحَمل والحِمل :**

في قوله تعالى : ﭽ ﭺ ﭻ ﭼ ﭽ ﭾ ﭿ ﮀ ﮁ ﮂ ﮃ ﮄﮅ ﮆ ﮇ ﮈ ﮉ ﭼ الرعد: ٨ .

فقد ذُكِرَ عن قريش انهم كانوا ينكرون البعث ، (( فذكرهم بعلمهِ (ﭼ ﭽ ﭾ ﭿ ) ، وما يزيد الرحم في حمله على التسعة أشهر ، وما ينقص من التسعة أشهر ، وإنّ من علم هذا قادر على إعادتكم بعد موتكم ، لأنّ الابتداء أصعب عندكم من الأعادة ))([[55]](#endnote-55)) .

وقد بيّن المفسرون الفرق الدلالي بين (حَمل وحِمل) ، فـ (( الحمْل بفتح الحاء ، ما كانَ في الجَوْفِ ، وكذلك ما كان على نخلة او شجرة فهو مفتوح ، وبكسر الحاء (الحِمْل) ما كان من الثقل على الظهر ))([[56]](#endnote-56)) .

ويرى أبو حيّان (ت745ه) بأن : (( (تحمل) هنا من حمل البطن ، لا من الحمل على الظهر ... فالمعنى : أنه يعلم ما تحمل من الولد على أيّ حالٍ هو ، من ذكورة وأنوثة ، وتمام وخداج ، وحسن وقبح ، وطول وقصر ، وغير ذلك من الأحوال الحاضرة
المرتقبة ))([[57]](#endnote-57)) .

والحمل لغة : من حمَلَ يحمل حَمْلاً ، بمعنى : رفع شيئاً وأقلّه ، والحَمل بالفتح ما كان في بطن او على رأس شجرة ، والحِمل بالكسرة ما كان على ظهرٍ أو على رأسٍ([[58]](#endnote-58)) ،
وقيل : (( إنّ الأثقال المحمولة في الظاهر كالمحمولة على الظهر تسمّى حِمْلاً ، والأثقال المحمولة في الباطن كالولد في البطن ، والماء في السحَاب ، والثمرة في الشجرة تسمى حَملاً تشبيها بحمل المرأة ))([[59]](#endnote-59)) .

وبهذا يتبيّن أنّ الذي على الظهر أو على الرأس ، أثقل من حمل المرأة الحامل ، ومن ثمر الشجرة ، ولذلك جاء اللفظ المعبّر عن الحمل الثقيل بالكسرة ، والمعبّر عن الحمل الأخف بالفتحة لخفتها . –والله أعلم-

**ب- العِوَج والعَوَج :**

في قوله تعالى : ﭽ ﯛ ﯜ ﯝ ﯞ ﯟ ﯠ ﯡ ﯢ ﯣ ﯤ ﯥﯦ ﭼ الكهف: ١ .

قال الطبري (ت310ه) : (( كُسِرَت العين من قوله (ﯥ) ؛ لأنّ العربَ كذلك تقول في كُلّ إعوجاج كان في دينٍ ، أو فيما لايُرَى شخصه قائماً ، فُيدْرَكَ عِياناً منتصباً كالعِوَج في الدين ، ولذلك كُسِرت العين في هذا الموضع ، وكذلك العِوَجُ في الطريق ؛ لأنّه ليس بالشخص المنتصب ، فأمّا ما كان من عوج في الأشخاص المنتصبة قياماً ، فإنّ عينها تُفْتَحُ ، كالعوج في القناة والخشبة ونحوها ))([[60]](#endnote-60)) .

يُفهم من هذا الكلام أنّ العرب قد فرّقوا بين مايُرَى وما لايُرى ، فوضعوا الحركة الأخف والأسهل للمعنى الذي يسهل إدراكه ، وهو المعنى المادي المحسوس ، ووضعوا الحركة الأثقل للمعنى الذي لايسهل إدراكه ، وهو المعنوي الذي يحتاج إلى إعمال فكر وتأمل ليوصل إليه ، فلا يدرك إلاّ بالعقل ، وقد أشار ابن جني إلى ذلك حين بيّن أنهم يختارون الحرف الأقوى للمعنى الأقوى ، والحرف الأضعف للمعنى الأضعف ومثل لذلك بقضَمَ وخضَمَ([[61]](#endnote-61)) .

وذكر ابن عطية (ت546ه) أنّ (( (العِوَج) فقد الاستقامة ، وهو بكسر العين في الأمور والطرق وما لايحس منتصباً شخصاً ، و(العَوَج) بفتح العين في الأشخاص كالعصا والحائط ونحوهما ))([[62]](#endnote-62)) .

و(العِوَج) لغةً : من عَوِجَ يعوَجُ عِوَجاَ : وهو الانعطاف فيما كان قائماً فمال ، كالرُمح والحائط([[63]](#endnote-63)) ، فيقول : عُجتُ البعير بزمامه ، وفلان مايُعوجُ عن شيءٍ يَهمُّ به ، أي مايرجعُ ، والعَوَجُ بالفتح فيما يُدرك بالبصر ، والعِوَجُ بالكسر فيما يُدرَك بالبصيرة([[64]](#endnote-64)) .

الخاتمة :

توصل هذا البحث إلى عددٍ من النتائج ، كان لابُدّ لنا من ذكرها ، وهي على النحو الآتي :

1. يُعَدّ التبادل الدلالي نمطاً أسلوبياً راقياً في التعبير ، يمثل الجانب الإبداعي في الأداء ، ويهدف إلى خلق ألوان متنوعة من التغيير في الشكل والمضمون .
2. يهدف التبادل الدلالي في القرآن الكريم إلى تحقيق موضوعات دينية وشرعية وأصولية وفكرية خاصة بهِ ، إلى جانب تأدية الجمال الشكلي عن طريق التنويع اللغوي .
3. أكد البحث وجود التبادل الدلالي بين الصوائت مع بعضها البعض ، وبين الصوامت أيضاً ، فالآستبدال الفونيمي له أثر في تغير المعنى ، سواء ماكان منه داخل تركيب الكلمة مثل الصوامت والصوائت ، أو ماكان خارجها مثل التنغيم ، ومن ثَمَّ كان للتبادل الدلالي أثره في الدلالة الصوتية في إضفاء صفة التميز الفني والتلاؤم الموسيقي .
4. يحدث التبادل بين الصوامت كما في العين والغين ، والحاء والخاء فيحدث معه تغيير في الدلالة تبعاً لمخارج وصفات تلك الأصوات ، مما لايحدث خللاً في السياق الصوتي للنص القرآني .
5. كذلك يحدث التبادل بين الصوائت كما في التبادل الفونيمي بين الضمة والكسرة ، والضمة والفتحة ، والكسرة والفتحة ، ويكون التعبير بالضمة والكسرة عن المعاني التي تحتمل الثقل ، أمّا التعبير بالفتحة فيكون عن المعاني التي تحتمل الخفة .

**Abstract**

The occasion between sound and meaning , said by many scientists Arabic , which is to Aaddrick only after that put the term to denote a specific meaning , although the change Alfonimi compositional depends on the concepts of sound modern is the replacement of the most important, which is a process that requires the development of a sound or clip linguist place voice section or another language in one word , leading to a change in the significance of this process lies in the consonants and vowels together.
 This research aims to identify the exchange semantic happening between the consonants on the one hand , and the vowels on the other hand through some of the words selected from the Koran , as is the exchange of semantic pattern stylistically sublime expression , and aims to create a variety of colors from the change in form and content .

الهوامش :

1. () علم الأصوات العام : 169 . [↑](#endnote-ref-1)
2. () علم اللغة مقدمة للقارئ العربي : 124 . [↑](#endnote-ref-2)
3. () المرجع نفسه : 124 . [↑](#endnote-ref-3)
4. () الخصائص : 3/ 124 . [↑](#endnote-ref-4)
5. () المصدر نفسه : 3/315 . [↑](#endnote-ref-5)
6. () موسيقى الشعر : 265-266 . [↑](#endnote-ref-6)
7. () ينظر : الفروق في اللغة : 203 . [↑](#endnote-ref-7)
8. () ينظر : الكتاب : 2/164 ، 222 ، 367 ، 369 ، 370 . [↑](#endnote-ref-8)
9. () ينظر : العربية الفصحى ، دراسة في البناء اللغوي : 58 . [↑](#endnote-ref-9)
10. () ينظر : إصلاح المنطق : 37 . [↑](#endnote-ref-10)
11. () ينظر : الكتاب : 2/258 ، 297 . [↑](#endnote-ref-11)
12. () ينظر : المقتضب : 2/189 . [↑](#endnote-ref-12)
13. () ينظر : الخصائص : 1/ 69 ، والمحتسب : 2/18-19 ، 3/17 . [↑](#endnote-ref-13)
14. () ينظر : شرح الكافية : 1/ 20 . [↑](#endnote-ref-14)
15. () تاريخ آداب العرب : 2/ 23 . [↑](#endnote-ref-15)
16. () إعجاز القرآن والبلاغة النبوية : 240-241 . [↑](#endnote-ref-16)
17. () وهي قراءة الحسن البصري وأبن محيصن ، على حين هي لدى الجمهور (شغفها) بالغين ، وعدها ابن جني من القراءات الشاذة ، ينظر : المحتسب في شواذ القراءات : 1/ 339 ، وإتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر : 264 . [↑](#endnote-ref-17)
18. () ينظر : جامع البيان عن تأويل آي القرآن : 13 / 119 -121 . [↑](#endnote-ref-18)
19. () ينظر : ديوان أمريء القيس : 233 . [↑](#endnote-ref-19)
20. () معاني القرآن : 3/ 419 – 420 . [↑](#endnote-ref-20)
21. () مفردات ألفاظ القرآن ، (شَعَفَ) : 457 . [↑](#endnote-ref-21)
22. () المصدر نفسه ، (شَغَفَ) : 457 . [↑](#endnote-ref-22)
23. () ينظر : زاد المسير في علم التفسير : 4/ 214 . [↑](#endnote-ref-23)
24. () البيت للنابغة الذبياني ، ينظر : ديوانه : 79 . [↑](#endnote-ref-24)
25. () مفاتيح الغيب : 18 / 129 . [↑](#endnote-ref-25)
26. () الجامع لأحكام القرآن : 11/ 328 . [↑](#endnote-ref-26)
27. () ينظر : (شغف) في : الصحاح : 4/1382 . [↑](#endnote-ref-27)
28. () مقاييس اللغة : 3/ 195 . [↑](#endnote-ref-28)
29. () ينظر : الصحاح : 4/1382 . [↑](#endnote-ref-29)
30. () ينظر : الكتاب : 4/433-434 . [↑](#endnote-ref-30)
31. () ينظر : المصدر نفسه : 4/433-434 . [↑](#endnote-ref-31)
32. () ينظر : العين : 1/ 53 . [↑](#endnote-ref-32)
33. () ينظر : المحيط في أصوات العربية : 18 – 19 . [↑](#endnote-ref-33)
34. () ينظر : معاني القرآن ، الفراء : 2/339 . [↑](#endnote-ref-34)
35. () ينظر : مجاز القرآن ، أبو عبيدة : 1/299 ، 2/244 . [↑](#endnote-ref-35)
36. () ينظر : معاني القرآن ، الأخفش : 2/351 . [↑](#endnote-ref-36)
37. () جامع البيان : 17 / 271 . [↑](#endnote-ref-37)
38. () التبيان في تفسير القرآن : 7/340 . [↑](#endnote-ref-38)
39. () مفردات ألفاظ القرآن ، (أرب) : 72 . [↑](#endnote-ref-39)
40. () ينظر : المصدر نفسه : (أرب) : 72 . [↑](#endnote-ref-40)
41. () الكشاف : 3/ 226 ، وينظر : مجمع البيان ، الطبرسي : 7/242 . [↑](#endnote-ref-41)
42. () تفسير التحرير والتنوير : 18/211 . [↑](#endnote-ref-42)
43. () ينظر : (أرب) في العين : 8/289-290 ، ومقاييس اللغة : 1/89-90 ، ولسان العرب : 1/208-209 . [↑](#endnote-ref-43)
44. () ينظر : تفسير مفردات ألفاظ القرآن الكريم : 73 . [↑](#endnote-ref-44)
45. () ينظر : مقاييس اللغة : 1/90-91 . [↑](#endnote-ref-45)
46. () التبيان في تفسير القرآن : 3/341 . [↑](#endnote-ref-46)
47. () المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز : 2/117 . [↑](#endnote-ref-47)
48. () البيت لإِمرىء القيس ، ينظر : ديوانه : 66 . [↑](#endnote-ref-48)
49. () الدر المصون في علوم الكتاب المكنون : 4/99-100 . [↑](#endnote-ref-49)
50. () ينظر : مقاييس اللغة (خلّ) : 2 / 155-156 . [↑](#endnote-ref-50)
51. () ينظر : تفسير مفردات الفاظ القرآن الكريم (خلّ) : 293 . [↑](#endnote-ref-51)
52. () ينظر : لسان العرب (خلّ) : 11/ 215-216 . [↑](#endnote-ref-52)
53. () ينظر : المصدر نفسه : 11/ 216-217 . [↑](#endnote-ref-53)
54. () ينظر : تفسير مفردات ألفاظ القرآن الكريم : 293 . [↑](#endnote-ref-54)
55. () الهداية الى بلوغ النهاية : 5 / 3678 – 3679 . [↑](#endnote-ref-55)
56. () التبيان في تفسير القرآن : 6 / 224 . [↑](#endnote-ref-56)
57. () البحر المحيط : 5 / 361 . [↑](#endnote-ref-57)
58. () ينظر : لسان العرب : مادة (حمل) : 11 / 178 . [↑](#endnote-ref-58)
59. () تفسير مفردات ألفاظ القرآن الكريم : 258 . [↑](#endnote-ref-59)
60. () جامع البيان عن تأويل آي القرآن : 15 / 142 . [↑](#endnote-ref-60)
61. () ينظر : الخصائص : 2 / 158 . [↑](#endnote-ref-61)
62. () المحرر الوجيز : 3 / 494 – 495 ، وينظر : مجمع البيان : 6 / 308 . [↑](#endnote-ref-62)
63. () ينظر : لسان العرب ، مادة (عوج) : 2 / 331 – 332 . [↑](#endnote-ref-63)
64. () ينظر : إصلاح المنطق : 164 .

المصادر والمراجع

	* القرآن الكريم .- إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربع عشر : أحمد بن عبدالغني الدمياطي الشهير بالبناء (ت1117ه) ، رواه وصححه وعلّق عليه : علي محمد الضباع ، دار الندوة الجديدة ، بيروت-لبنان ، 1359ه .

- إصلاح المنطق : لآبن السكيت (ت244ه) ، شرح وتحقيق : أحمد محمد شاكر ، وعبدالسلام محمد هارون ، دار المعارف-القاهرة ، ط(3) ، 1970م .

- إعجاز القرآن والبلاغة النبوية : مصطفى صادق الرافعي ، راجعه وصححه وضبطه : محمد سعيد العريان ، مطبعة الاستقامة ، القاهرة ، ط(7) ، 1961م .

- البحر المحيط : محمد بن يوسف الشهير بأبي حيّان الأندلسي (ت745ه) ، دراسة وتحقيق : الشيخ عادل أحمد عبدالموجود ، والشيخ علي محمد معوض ، وآخرون ، دار الكتب العلمية ، بيروت –لبنان ، ط(1) ، 1413ه – 1993م .

- تاريخ آداب العرب : مصطفى صادق الرافعي ، دار الكتاب العربي ، بيروت – لبنان ، ط(2) ، 1394ه – 1974م .

- التبيان في تفسير القرآن : لأبي جعفر بن الحسن الطوسي (ت460ه) ، تحقيق وتصحيح : أحمد شوقي الأمين ، وأحمد حبيب قصير ، المطبعة العلمية ومطبعة النعمان –النجف ، 1957م ، 1965م .

- التحرير والتنوير : للشيخ محمد الطاهر بن عاشور (ت1973م) ، الدار التونسية للنشر – تونس ، 1984م .

- تفسير مفردات ألفاظ القرآن الكريم ، مجمع البيان الحديث : سميح عاطف الزين ، الشركة العالمية للكتاب ، دار الكتاب العالمي ، ط(3) ، 1994م .

- جامع البيان عن تأويل آي القرآن : لأبي جعفر محمد بن جرير الطبري (310ه) ، دار الفكر –بيروت ، 1405ه .

- الجامع لأحكام القرآن : محمد بن أحمد بن أبي بكر القرطبي (ت671ه) ، تحقيق : الدكتور عبدالله بن عبدالمحسن التركي ، مؤسسة الرسالة ، ط(1) ، 1427ه – 2006م .

- الخصائص : لأبي الفتح عثمان بن جني (ت392ه) ، تحقيق : محمد علي النجار وآخرين ، عالم الكتب ، بيروت – لبنان ، د.ت .

- الدر المصون في علوم الكتاب المكنون : أحمد بن يوسف المعروف بالسمين الحلبي (ت756ه) ، تحقيق : الدكتور أحمد محمد الخراط ، دار القلم – دمشق ، د.ط ، د.ت .

- ديوان امرىء القيس ، تحقيق : محمد أبي الفضل إبراهيم ، دار المعارف – القاهرة ، 1964م .

- ديوان النابغة الذبياني ، تحقيق وشرح : كرم البستاني ، دار صادر – بيروت ، 1963م .

- زاد المسير في علم التفسير : لأبي الفرج جمال الدين عبدالرحمن بن الجوزي (ت597ه) ، المكتب الاسلامي – بيروت ، ط(3) ، 1404ه – 1984م .

- الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية : لأبي نصر أسماعيل بن حماد الجوهري (ت398ه) أو في حدود (400ه) ، تحقيق : أحمد عبدالغفور عطار ، دار الكتاب العربي بمصر ، د.ت .

- العربية الفصحى ، دراسة في البناء اللغوي : هنري فليش ، تعريب وتحقيق وتقديم : عبدالصبور شاهين ، مكتبة الشباب – القاهرة ، ط(2) ، 1997م .

- علم الأصوات العام ، أصوات اللغة العربية : الدكتور بسام بركة ، مركز الإنماء القومي – بيروت ، 1988م .

- علم اللغة ، مقدمة للقارىء العربي : الدكتور محمود السعران ، دار المعارف بمصر ، 1962م .

- العين : لأبي عبدالرحمن الخليل بن أحمد الفراهيدي (ت175ه) ، تحقيق : مهدي المخزومي ، وإبراهيم السامرائي ، دار الرشيد ، وزارة الثقافة والإعلام – بغداد ، 1981م .

- الفروق في اللغة : لأبي هلال العسكري (ت بعد 406ه) ، دار الآفاق الجديدة – بيروت ، ط(1) ، 1973م .

- الكتاب : سيبويه أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر (ت180ه) ، تحقيق : عبدالسلام هارون ، مكتبة الخانجي ، القاهرة ، ط(2) ، 1983م .

- الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل : لأبي القاسم جار الله محمود بن عمر الزمخشري (ت538ه) ، رتبه وضبطه وصححه : محمد عبدالسلام شاهين ، دار الكتب العلمية ، بيروت – لبنان ، ط(5) ، 2009م .

- مجاز القرآن : لأبي عبيدة معمر بن المثنى التيمي (ت210ه) ، تحقيق وتعليق : محمد فؤاد سزكين ، مكتبة الخانجي ، دار الفكر ، ط(2) ، 1970م .

- المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها : لأبي الفتح عثمان بن جني ، تحقيق : علي النجدي ناصف وآخرين ، لجنة إحياء التراث الإسلامي –القاهرة ، 1386ه .

- المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز : لأبي محمد عبدالحق بن غالب بن عطية الأندلسي (ت546ه) ، تحقيق : عبدالسلام عبدالشافي محمد ، دار الكتب العلمية ، بيروت – لبنان ، ط(1) ، 1422ه-2001م .

- المحيط في أصوات العربية ونحوها وصرفها : محمد الأنطاكي ، مكتبة دار الشرق – بيروت ، ط(1) ، 1972م .

- معاني القرآن : الأخفش الأوسط الإمام أبو الحسن سعيد بن مسعدة المجاشعي (215ه) ، تحقيق : الدكتور فائز فارس ، دار البشير ، دار الأمل ، ط(2) ، 1402ه – 1981م .

- معاني القرآن : علي بن حمزة الكسائي (ت189ه) ، إعداد : الدكتور عيسى شحاتة عيسى علي ، دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع ، 1988م .

- معاني القرآن الكريم : لأبي جعفر النحاس (ت338ه) ، تحقيق : محمد علي الصابوني ، جامعة ام القرى – مكة المكرمة ، ط(1) ، 1409م .

- معجم مفردات ألفاظ القرآن : الراغب الاصبهاني (ت502ه) ، تحقيق : نديم مرعشلي – دار الكتاب العربي- ، د.ط ، د.ت .

- مفاتيح الغيب : الإمام فخر الدين محمد بن عمر بن الحسين بن الحسن بن علي التميمي البكري الرازي الشافعي (ت606ه) ، دار الكتب العلمية – بيروت –لبنان ، ط(1) ، 1421ه – 2000م .

- مقاييس اللغة : لأبي الحسين احمد بن فارس بن زكريا (ت395ه) ، تحقيق : عبدالسلام محمد هارون ، دار إحياء الكتب العربية – القاهرة ، ط(2) ، 1366ه .

- المقتضب : صنعة أبي العباس محمد بن يزيد المبرد (ت285ه) ، تحقيق : محمد عبدالخالق عضيمة ، صدر بإشراف محمد توفيق عويضة ، القاهرة ، 1386ه .

- موسيقى الشعر : الدكتور إبراهيم أنيس ، دار المعارف – مصر ، ط(2) ، 1972م .

- الهداية إلى بلوغ النهاية : لأبي محمد مكي بن أبي طالب القيسي (ت437ه) ، أصدار جامعة الشارقة ، الإمارات العربية المتحدة ، ط(1) ، 1429ه – 2008م . [↑](#endnote-ref-64)